

حاشية إغاثة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

شيء من الأركان وجوز أنه سجدة أو سجدتان أخذ بالأحوط وجعله سجدتين .
وهكذا .

(قوله وبنى على ما فعله) أي وبنى صلاته على ما أتى به من الأركان .
فإن كان في حالة سجوده مثلاً جوز أن المتروك الفاتحة قام وأتى بها وبنى صلاته عليها أي
تمم صلاته بانياً على الفاتحة بأن يركع ويعتدل .
وهكذا .

(قوله وتدارك الباقي) معطوف على أجزاءه .
أي أجزاءه ذلك المثل وتدارك الباقي من صلاته لأنه ألغى ما بينهما .
ويسن أن يسجد للسهو آخرها لأن ما أبطل عمدته يسجد لسهوه .
(قوله نعم إلخ) استدراك على قوله أجزاءه .
أي محل الإجزاء بالمثل عن المتروك إن كان ذلك المثل من الصلاة .
فإن لم يكن من الصلاة كأن ترك السجدة الأخيرة وقام وقرأ آية السجدة وسجد فإنه لا يجزئه
سجود التلاوة عن المتروك لأنه ليس مما تشمله الصلاة .

وقوله لم يجزئه أي سجود التلاوة عن المتروك .

(قوله أما المأموم إلخ) مقابل قوله فيما تقدم غير مأموم .
والتفصيل الذي ذكره فيه مخصوص بما إذا كان المتروك الفاتحة أما إذا كان غيرها من بقية
الأركان فلا يتأتى فيه بل يتابع الإمام فيما هو فيه ويأتي بعد سلامه بركعة كما مر التنبيه
عليه .

(قوله فيقرؤها) أي يتخلف لقراءتها ويغتنفر له ثلاثة أركان طويلة كما سيأتي .

(قوله وبعد ركوعهما) أي وإذا علم أو شك في ذلك بعد ركوعه وركوع إمامه .

وقوله لم يعد بفتح الياء من عاد وهو جواب الشرط المقدر .

(قوله فرع سن دخول صلاة إلخ) قال حجة الإسلام الغزالي واعلم أن تخصيص الصلاة من الشوائب
والعلل وإخلاصها ﷻ تعالى وأدائها بالشروط الظاهرة والباطنة من خشوع وغيره سبب لحصول
أنوار القلب وتلك الأنوار مفاتيح علوم المكاشفة .

فأولياء ﷻ المكاشفون بملكوت السموات والأرض وأسرار الربوبية إنما يكاشفون في الصلاة لا
سيما في السجود إذ يتقرب العبد من ربه عز وجل بالسجود .

ولذلك قال تعالى ! ! فليحذر الإنسان مما يفسدها ويحبطها فإنها إذا فسدت فسدت جميع الأعمال إذ هي كالرأس للجسد .

وورد أنها عرس الموحدين لأنه يجتمع فيها أنواع العبادة كما أن العرس يجتمع فيه أنواع الطعام .

فإذا صلى العبد ركعتين يقول اﷻ عبدي مع ضعفك أتيتني بألوان العبادة قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتحميذا وتهليلا وتكبيرا وسلاما فأنا مع جلالتي وعظمتي لا يجمل مني أن أمنعك جنة فيها ألوان النعيم .

أوجبت لك الجنة بنعيمها كما عبدتني بألوان العبادة وأكرمك برؤيتي كما عرفتني بالوحدانية .

فإني لطيف أقبل عذرك وأقبل الخير منك برحمتي فإني أجد من أعذبه من الكفار وأنت لا تجد إلها غيري يغفر سيئاتك .

عندي لك بكل ركعة قصر في الجنة وحوراء وبكل سجدة نظرة إلى وجهي .

وهذا لا يكون إلا لمن أخلص فيها ﷻ وحده .

اه .

قال بعض العارفين ينبغي لمن أراد الصلاة الكاملة أن يستعد لها قبل دخول الوقت بالوضوء وإذا دخل الوقت صلى السنة الراتبة لأن العبد ربما تشعب باطنه وتفرق همه من نحو المخالطة وأمر المعاش فتحصل له كدورة .

فإذا قدم السنة زال ذلك ثم يجدد التوبة عند الفريضة من كل ذنب عمله ومن الذنوب عامة وخاصة ويستقبل القبلة بظاهره والحضرة الإلهية بباطنه ويقرأ قل أعوذ برب الناس ثم يرفع يديه ويستحضر في تحرمه عظمة الإله وكبريائه ويعلم أن معنى أكبر أنه أكبر من أن يتعاطمه شيء أو يكون في جنب عظمته وليس معناه أنه أكبر مما سواه من المخلوقين إذ ليس له مشابه .

وفي العوارف سئل أبو سعيد الخراز كيف الدخول في الصلاة فقال هو أن تقبل عليه تعالى كإقبالك عليه يوم القيامة ووقوفك بين يديه ليس بينك وبينه ترجمان وهو مقبل عليك وأنت تناجيه .

قال في الأربعين الأصل ما معناه ولا تقل اﷻ أكبر إلا وفي قلبك ليس أكبر منه .

ولا تقل وجهت وجهي إلا وقلبك متوجه بكله إليه تعالى ومعرض عن غيره .

ولا تقل الحمد ﷻ إلا وقلبك طافح بشكر نعمته عليك فرح به .

ولا تقل إياك نعبد وإياك نستعين إلا وأنت مستشعر ضعفك وعجزك فإنه ليس إليك ولا إلى غيرك

من الأمر شيء .

وكذلك في جميع الأذكار والأعمال .

روي عنه عليه السلام أنه قال يقول ا ء عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال
بسم ا ء الرحمن الرحيم .
قال ا ء عز وجل مجدني